



تحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي

نجلاء أحمد محمود محمد
(ماجستير في التربية تخصص إدارة تربوية وسياسات التعليم ومدير مدرسة بالتربية والتعليم)

أ.د/ منال رشاد عبد الفتاح
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية وعميد الكلية سابقاً
كلية التربية – جامعة السويس

د/وفاء إبراهيم الصادق
مدرس التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة السويس

أ.م. د/ أسماء محمد السيد مخلوف
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المساعد
كلية التربية – جامعة السويس

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي، وذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية للتنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر على ضوء الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة، والكشف عن الإطار الفكري والفلسفي للتحول الرقمي، والتعرف على طبيعة معلم المدرسة الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر، وتحديد أهم ما الآليات المقترحة لتحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي، استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لملائته لطبيعة موضوع البحث، وقدرته على دراسة الواقع، ووصفه وصفاً دقيقاً فهو يقوم برصد ومتابعة الظواهر والأحداث بدقة، والعمل على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها من أجل فهم الواقع وتطويره، والوقوف على كيفية تحسين التنمية المهنية لمعلم المدرسة الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي، وكان من أبرز نتائجه أن غالبية معلمي المدرسة الابتدائية في مصر يحتاجون إلى إكساب مهارات إدارة الصف الرقمي وتنظيم الأنشطة عبر المنصات التعليمية الرقمية، كما أن التحول الرقمي يعزز من مكانة المعلم كعنصر محوري في قيادة التغيير التربوي.

الكلمات المفتاحية: تحسين - التنمية المهنية - المعلم - المدرسة الابتدائية - التحول الرقمي.

Abstract

The current research aimed to identify ways to improve the professional development of primary school teachers in Egypt using digital transformation applications. This was achieved by identifying the theoretical foundations of professional development among primary school teachers in Egypt, based on contemporary administrative and educational literature. It also explored the intellectual and philosophical framework of digital transformation, identified the nature of the primary school teacher in Egypt today, and identified the most important proposed mechanisms for improving the professional development of primary school teachers in Egypt using digital transformation applications. The current research used a descriptive approach, given its suitability to the nature of the research topic and its ability to accurately study and describe reality. It accurately monitors and tracks phenomena and events, and works to collect, analyze, and interpret facts and information to understand and develop reality. It also explored ways to improve the professional development of primary school teachers in Egypt using digital transformation applications. One of the most prominent findings was that the majority of primary school teachers in Egypt need to acquire digital classroom management skills and organize activities across digital educational platforms. Furthermore, digital transformation enhances the teacher's position as a pivotal element in leading educational change.

Keywords: Improvement - Professional Development - Teacher - Primary School - Digital Transformation.

أولاً: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

يشهد العالم مع إطلالة الألفية الثالثة تنوعاً تكنولوجياً كبيراً من عصر المنافسة المعلوماتية، والذي أطلق عليه العصر الرقمي، والذي فرض نفسه في المجال التعليمي، فقد بات التحول الرقمي في التعليم أمراً حتمياً؛ ويعتبر التحول الرقمي في التعليم من الموضوعات المهمة والمعاصرة، نظراً للتطور الهائل والذي يخدم العملية التعليمية بشتى أشكالها وأنواعها وفي كل النواحي، ولقد أصبح التعليم أحد أهم الأركان التي شملتها رياح التغيير، وإن التحدي الكبير الذي يواجه المدارس الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر، هو كيفية تغيير هذه المدارس لمواجهة متطلبات المستقبل بما في ذلك توظيف تطبيقات التحول الرقمي توظيفاً فعالاً؛ لكي تصبح هذه المدارس مهيأة للتحول الرقمي بفعالية.

ونظراً لأن المدرسة الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر تشهد التغيرات والتطورات الهائلة والمتسارعة نحو التحول الرقمي، والتغير المستمر بشكل قد تجاوز حدود المكان والزمان، وهي ما تسمى بالثورة التكنولوجية، وقد ظهرت مصطلحات جديدة لطرق التعليم الحديثة منها التحول الرقمي فقد أولت الدولة المصرية اهتماماً كبيراً لتوظيف تطبيقات التحول الرقمي والاستفادة منها في مجال التعليم والتعلم، باعتبار أن التعليم هو الركيزة الأساسية في بناء وتقديم المجتمعات البشرية .

ولذلك أصبح إعداد المعلمين قبل الخدمة أمراً مهماً يساعدهم على تأدية أعمالهم بفاعلية، ومن ثم تأتي أهمية حاجة المعلم إلى مواصلة تعليمه واستمرارية نموه المهني من عدة اعتبارات مجتمعية وتعليمية، فهو المحرك الرئيسي لأي نشاط تربوي داخل النظام المدرسي، وهو الذي يعد طلابه ويعمل على تحقيق نموهم، وإذا لم يكن نموه المهني غنياً بالخبرات السليمة فإنه لا يستطيع توجيه مسار تلاميذه بالصورة المرجوة، حيث إن عملية إعداد المعلم عملية مستمرة لا تنتهي ولا تتوقف، وذلك لسرعة تراكم المعرفة، ولذا أصبح النمو المهني والتدريبي المستمر أمراً ضرورياً.

وتوظيف تطبيقات التحول الرقمي أفرزه التزاوج الحادث بين مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، لذا أصبح ضرورة ملحة تفرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها يكون فيها التركيز على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات ومنها مهارات التعلم الذاتي، والمهارات المعلوماتية، وما تتضمنه من مهارات التعامل مع التحول الرقمي، بدلاً من التركيز على إكسابهم المعلومات .

هذا بالإضافة إلى أن التنمية المهنية للمعلم على ضوء تطبيقات التحول الرقمي أصبحت ضرورة إستراتيجية تفرضها المتغيرات المتلاحقة في المجتمع العالمي بالإضافة إلى احتياجات سوق العمل المحلي

ومتطلبات رؤية مصر 2030 حيث تضع هذه الرؤية التعليم الرقمي في مقدمة أولوياتها ومن ثم أصبح التحول الرقمي حتمية عصرية حيث تسهم في بناء منظومة تدريبية مرنة ومستمرة تعتمد على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتدريب عن بعد مع استخدام المنصات التعليمية الذكية بما يتيح للمعلم فرصاً متجددة لتطوير معارفه ومهاراته واتجاهاته المهنية، وعلى هذا جاء هذا البحث ليتناول واقع التنمية المهنية لدى معلم المدارس الابتدائية في مصر وكيفية تحسينها باستخدام تطبيقات التحول الرقمي.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن تحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما الأسس النظرية للتنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر على ضوء الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
- 2- ما الإطار الفكري والفلسفي للتحول الرقمي؟
- 3- ما طبيعة معلم المدرسة الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر؟
- 4- ما الآليات المقترحة لتحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي؟

أهداف البحث:

- استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي، وذلك من خلال:
- التعرف على الأسس النظرية للتنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر على ضوء الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
 - الكشف عن الإطار الفكري والفلسفي للتحول الرقمي.
 - التعرف على طبيعة معلم المدرسة الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر.
 - تحديد أهم ما الآليات المقترحة لتحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الأمور التالية:

- يسهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتطبيقات التحول الرقمي من خلال ربطها بتحسين التنمية المهنية للمعلمين في المدرسة الابتدائية.
- يمد البحث الحالي صانعي القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بواقع التحول الرقمي وتطبيقاته وكيفية الاستفادة منها في تحسين التنمية المهنية للمعلم بشكل عام ولمعلم المدرسة الابتدائية بشكل خاص.
- يعزز البحث الحالي فرص تحقيق العدالة التعليمية من خلال الاستفادة تطبيقات التحول الرقمي بحيث يتم تقليل الفجوة بين المدارس الابتدائية المختلفة في مصر.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لملائته لطبيعة موضوع البحث، وقدرته على دراسة الواقع، ووصفه وصفاً دقيقاً فهو يقوم برصد ومتابعة الظواهر والأحداث بدقة، والعمل على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها من أجل فهم الواقع وتطويره، والوقوف على كيفية تحسين التنمية المهنية لمعلم المدرسة الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي.

مصطلحات البحث: أركز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

1-التحسين Improvement:

جاء في اللغة أن التحسين من الحسن ضد القبح وحسن الشيء أي زينه وجمله^(١)، وجاء في اللغة أيضاً أن الحسن هو الجمال والبهاء والفضيلة وتحسين الشيء أي تجميله وترزينه وجعله أقرب إلى الكمال، ومن ثم فإن التحسين يعني جعل الشيء على صورة أجمل وأفضل من حالته السابقة سواء كان ذلك الشكل أو الجوهر.

أما في الأدبيات المعاصرة فقط طرح التحسين من المنظور الفلسفي على أنه السعي لإبقاء القيم الإيجابية على الأفعال أو الأشياء، بحيث تقترب من معايير الكمال والجمال أو من القيم الخلقية العليا، أما المنظور الإداري فطرح التحسين على أنه يمثل التعديل المستمر للعمليات أو النظم من أجل رفع الإنتاجية وضمان الجودة وتحقيق أقصى منفعة ممكنة للموارد المتاحة، ومن المنظور التطبيقي فإن التحسين يعني تطوير الآليات والأنظمة للوصول إلى الأداء الأمثل بأقل تكلفة وأسرع وقت مع تقليل الجهد المبذول وتحقيق ذلك، ومن التعاريف السابقة يمكن الوصول إلى تعريف إجرائي للتحسين على أنه عملية مقصودة تهدف إلى نقل الشيء أو الفعل أو النظام من حالة أدنى إلى حالة أعلى من حيث الجودة أو الكفاءة أو الجمال أو القبول، وذلك عبر التغيير الإيجابي المنظم أو الإبداعي الذي يحقق منفعة أكبر أو أثر أفضل.

2 - التنمية المهنية: Professional development

التنمية المهنية لغة مأخوذة من النماء أي الزيادة، ويقال نما ينمو نموًا، ونماء بمعنى زاد وكثر والمهنة تعني الحق بالخدمة والعمل نحوه، ويقال مهن مهنيًا إذا عمل في صيغة، مهنهم ويمهّنهم مهنيًا ومهنة، ومهنة أي الخدمة.

وتعرف التنمية المهنية للمعلمين بأنها مجموعة من إجراءات يتم وضعها مسبقًا من قبل ذو الاختصاص، وتهدف إلى تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والإجراءات التي تحسن أدائهم في جميع جوانب العملية التعليمية بما يلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، وعلى هذا يمكن تعريف التنمية المهنية إجرائيًا على أنها عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية وتطوير مهارات وكفايات المعلمين بمختلف المدارس في مجال تخصصهم لتحقيق نتائج تعليمية متميزة، وبناء الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم اليومية بكفاءة ومهارة ويسر؛ لمواجهة التغيرات العالمية والتكنولوجية من خلال عدد من الفاعليات والبرامج التدريبية، وجميع الأنشطة الفعالة القادرة على تزويد المعلمين بكفاءة لتحسين أدائهم، وأداء طلابهم وتحصيلهم الدراسي.

3-المعلم Teacher:

جاء في اللغة أن المعلم مشتق من الجذر علم أي الذي يدل على الأثر والعلامة والدلالة، ويقال علم الشيء أي جعله علمًا يهتدي به والعلم نقيض الجهل، وجاء في اللغة أيضاً أن المعلم هو من يزاول مهنة التعليم ويقوم بمهمة نقل المعرفة والمهارات إلى غيره، معنى ذلك أن المعلم هو الذي يعلم غيره ويفهمه أي يبلغ العلم ويفهم غيره الحقائق والمعارف.

وطرحت الأدبيات المعلم من المنظور التربوي على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بمهمة نقل المعارف والمهارات والقيم إلى التلاميذ بطريقة منهجية منظمة من أجل إحداث التغيير الإيجابي في سلوكهم وتنمية قدراتهم، أما المعلم من المنظور الفلسفي فيعني الموجه والميسر لعملية التعلم حيث يساعد التلميذ على التفكير النقدي ويهيئ بيئة تعليمية محفزة للإبداع والاستقلالية، ومن المنظور القانوني فإن المعلم هو المربي الذي يتولى عملية التدريس والتربية في المؤسسات التعليمية حيث يلتزم بالمنهج الدراسي المقرر مع بناء شخصية التلميذ وفقاً لثقافة المجتمع وأهدافه.

وعلى هذا فإنه يمكن الوصول إلى تعريف إجرائي للمعلم على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بوظيفة تربية وتعليمية منظمة في إطار نقل المعارف وتنمية المهارات وغرس القيم لدى التلاميذ، مع مراعاة الفروق الفردية والعمل على تكوين شخصية متكاملة قادرة على التعلم الذاتي والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

4-المدرسة الابتدائية Primary School:

تعد المدرسة الابتدائية إحدى أهم المدارس في النظام التعليمي في كافة المجتمعات البشرية على اعتبار أنها تمثل الأساس الذي تبنى عليه شخصية الطفل ومعارفه واتجاهاته وتعد نقطة الانطلاق في مسيرته التعليمية، ومن ثم يمكن تعريفها على أنها تلك المؤسسة التعليمية التي يلتحق بها التلميذ بعد مرحلة رياض الأطفال أو التعليم قبل المدرسي، وتركز على تزويده بالمعارف والمهارات الأساسية والتي تمكنه من متابعة دراسته في المراحل اللاحقة، وتبدأ الدراسة بهذه المدرسة من سن السادسة إلى سن الثانية عشر تقريباً وتستمر لمدة 6 سنوات دراسية في نظام التعليم المصري.

ومن المنظور التربوي فإن المدرسة الابتدائية تعد مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد التلميذ ليكون قادراً على التعلم الذاتي وتنمية قدراته العقلية والوجدانية والاجتماعية والجسمية حيث تركز على إكسابه الطفل مهارات القراءة والكتابة والحساب مع تطوير ملكات التفكير النقدي والإبداعي لديه بالإضافة إلى غرس القيم الأخلاقية والوطنية والدينية بحيث تتشكل هويته في المستقبل. أما من المنظور النفسي فإن المدرسة الابتدائية تعد مؤسسة مجتمعية تربوية تركز على النمو المتكامل للطفل حيث يبدأ التلميذ بالانتقال من الاعتماد الكلي على الأسرة إلى التكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية الواسعة ويظهر خلال هذه الفترة ميوله حيث حب الاستطلاع والرغبة في تكوين الصداقات، والبحث عن القبول الاجتماعي، بالإضافة إلى تنامي إحساسه بالمسؤولية والانضباط الذاتي.

ومن المنظور الاجتماعي فإن المدرسة الابتدائية تعد بمثابة وسيلة لدمج التلميذ في المجتمع بشكل منظم حيث يتعلم خلالها القيم والتقاليد والعادات السائدة كما أنه يندمج في علاقات اجتماعية جديدة خارج إطار الأسرة حيث تسهم هذه المرحلة في بناء شخصيته اجتماعياً بصورة متوازنة حتى يصبح قادر على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وعلى ضوء التعاريف السابقة يمكن الوصول إلى تعريف إجرائي للمدرسة الابتدائية على أنها تمثل تلك المؤسسة التعليمية التي تبدأ الدراسة بها من سن السادسة إلى سنة الثانية عشر وتهتم ببناء الأساس المعرفي والمهاري والقيمي للتلميذ من خلال تعليمه القراءة والكتابة والحساب وتنمية شخصيته وتأهيله لمراحل التعليم اللاحقة والاندماج الإيجابي في المجتمع.

5- التحول الرقمي: Digital Transformation

التحول الرقمي لغة: تحول: حول، يتحول حول تنقل من موضع إلى موضع آخر، أو من حال إلى حال، ويقال رقمي أي رقم، الترقيم، رقم الكتاب، ورقم على الكتاب، كتبه وبين حروفه النقاط، والحركات .

والتحول الرقمي يشمل التغير الثقافي والتنظيمي والتشغيلي للمدارس، من خلال التكامل الذكي للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية عبر جميع المستويات والوظائف بطريقة مرحلية داخل هذه المدارس، وتطوير العملية التعليمية بطرق مبتكرة ومرنة من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، وبالتالي فإن التحول الرقمي يمثل منظومة متكاملة تستند إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أعمال المؤسسات التعليمية، بهدف تطوير أداء القيادات والعاملين من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من الكفاءة والفاعلية المؤسسية، وعلى هذا فإنه يمكن تعريف التحول الرقمي إجرائيًا على أنه تلك العملية التي تهدف إلى الانتقال بالمؤسسات التعليمية من وضعها التقليدي الحالي إلى الصورة الرقمية، وإدخال المعلومات والأدوات والتقنيات الحديثة، والاعتماد على الواقع الافتراضي، والاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف جوانب العمل داخل المؤسسات التعليمية.

الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحثة على أدبيات الفكر التربوي والإداري وجدت أن هنا كمجموعة من الدراسات والأبحاث التي تفيد البحث الحالي من قريب أو بعيد ومن ثم يمكن عرضها على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالتحول الرقمي:

1- دراسة منى الحرون، علعطوة (2019) :

هدفت الدراسة إلى كيفية تحديد متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر والمعوقات التي تواجهها وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعامل مع مفردات الإطار النظري في حين جاء الأسلوب الإحصائي لتحليل نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة من المعلمين بمدارس التعليم الثانوي في مصر، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- يحتاج تطبيق التحول الرقمي في المدارس الثانوية في مصر إلى نشر ثقافة التعليم الرقمي بين كافة الأطراف المعنية بذات المدارس.
- تفرض طبيعة العصر توعية مديري المدارس الثانوية ووكلائهم بالاتجاهات الجديدة في مجال التحول الرقمي والتحديات المصاحبة له وكيفية التغلب عليه.
- يحتاج غالبية المعلمين بالمدارس الثانوية في مصر إلى دورات تدريبية في مجال التقنيات الجديدة وخاصة المواد التعليمية الرقمية عبر الإنترنت.
- تواجه عملية انتقال المدارس الثانوية إلى تطبيق مفردات التحول الرقمي بها عدة معوقات منها قلة أجهزة ومعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ناهيك عن قلة إلمام المعلمين بالبرمجيات التعليمية.

2-دراسة (Anette Braun & et.al., 2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية توضيح الشكل الذي يجب أن تكون عليه عملية التعليم في العصر الرقمي وإعادة التفكير في رسم السياسة التعليمية في ضوء العصر الرقمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- يحتاج جميع المعلمين وجميع الطلبة إلى تنمية كفاءاتهم في مجال التحول الرقمي.
- تحتاج المقررات الدراسية بالمؤسسات التعليمية في الدول المدروسة والتابعة للاتحاد الأوروبي إلى تطوير المحتوى العلمي بحيث يتناسب مع متطلبات التحول الرقمي.
- يحتاج التعليم في العصر الرقمي إلى توفير البنية التحتية الرقمية مع توفير التدريب الإلكتروني للمعلمين عبر الإنترنت وكذلك الطلبة.

3-دراسة خالد الملحي (2021) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تحديد مستوي معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في مجال التحول الرقمي عبر قياس الكفايات الرقمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعامل مع مفردات الإطار النظري في حين جاء الأسلوب الإحصائي لتحليل نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة بلغ عددها (648) من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- وجود نقص في توافر الكفايات الرقمية لكل المعلمين في كل التخصصات على مقياس الكفاية الوطنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الحاسب وبقية المعلمين في جميع التخصصات على مقياس الكفاية الرقمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتغير الدورات التدريبية التي سبق للمعلمين الالتحاق بها في مجال التدريس الرقمي على الكفايات الرقمية.

4-دراسة سعاد ملكاوي (2022) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكشف عن واقع التعليم الرقمي وممارسته من وجهة نظر المديرين والمديرات العاملين في المدارس الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة وتم استخدام المنهج الوصفي الكمي للتعامل مع مفردات الإطار النظري وجاء الأسلوب الإحصائي للتعامل مع نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة بلغ عددها (140) مديراً ومديرة في المدارس الخاصة بالإقليم المذكور، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- جاءت ممارسة التعليم الرقمي من وجهة نظر المديرين والمديرات بدرجة متوسطة.
- يحتاج غالبية مديري ومديرات المدارس الخاصة بالإقليم المذكور في دولة الأردن إلى دورات تدريبية في مجال التحول الرقمي.

5- دراسة محمد بوغابه (2025) :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تقييم التحول الرقمي من منظور الموظفين بالتطبيق على المؤسسات الجزائرية ووظفت الدراسة المنهج الوصفي للتعامل مع مفردات الإطار النظري وجاء الأسلوب الإحصائي للتعامل مع نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة من العاملين بالمؤسسة المذكورة بلغ عددها (50) فرداً وخاصة من الطاقم الإداري، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:
- جاء مستوى بيئة التحول الرقمي بالمؤسسات المذكورة بدولة الجزائر بدرجة متوسطة.
 - وجود تباين في آراء الموظفين بخصوص تقبلهم للتحول الرقمي وتطبيقاته المختلفة.
 - يسهم التحول الرقمي في تحقيق جودة الأداء الوظيفي للعاملين بالمؤسسة المذكورة.
 - تحتاج قيادات المؤسسة المذكورة إلى دورات تدريبية في مجال التحول الرقمي.
 - تحتاج المؤسسة المذكورة إلى تحديث البنية التحتية الرقمية وتطوير القوى البشرية حتى يتسنى لها تحقيق أهدافها المنشودة.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالتنمية المهنية:

1- دراسة ثاني الشميري (2019) :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين والمتغيرات الاجتماعية التي يعيشها المعلم والطالب على حدس سواء تلك الدورات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعامل مع مفردات الإطار النظري في حين جاء الأسلوب الإحصائي لتحليل نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة لتحليل نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة من معلمي المدرسة الابتدائية في محافظة ديالى بدولة العراق، وكان من أبرزها نتائجها ما يلي:
- يحتاج غالبية معلمي المدرسة الابتدائية بالمحافظة المذكورة إلى التدريب على كيفية التعامل مع التعلم الرقمي.
 - يحتاج نظام إعداد المعلم بدولة العراق إلى إعادة هيكلة عبر مراحلها الثلاثة قبل الخدمة وأثناء الخدمة ثم تدريبه على المستجدات الخاصة بالتقنيات التربوية الحديثة.
 - يحتاج معلم المدرسة الابتدائية بالمحافظة المذكورة إلى الاعتماد على التعليم الرقمي في حياته العملية على اعتبار أنه أصبح منهج حياة وفلسفة كافة المجتمعات البشرية في كل مجالات الحياة.

2- دراسة حسن الدش (2020) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض التجارب الناجحة في إعداد معلم المستقبل وتنميته مهنيًا مع التأكيد على إعداد تصور مقترح من أجل إعداد معلم المستقبل وتنميته مهنيًا واستخدمت الدراسة المنهج المقارن حتى تطرح رؤيتها العلمية تجاه محاور الإطار النظري كما طرحت أوجه التشابه والاختلاف بين مجموعة التجارب العربية والأجنبية في مجال إعداد معلم المستقبل وتنميته مهنيًا مثل النموذج الياباني والنموذج الفنلندي والنموذج الأمريكي، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- يعد المعلم الركيزة الأساسية للعملية التعليمية بالمؤسسة التعليمية وينعكس ذلك على طلابه من حيث السلوك أو الممارسة أو أثناء التفاعل معهم أو مع كافة العناصر البشرية بالمؤسسة التعليمية.
- تعد المؤسسة التربوية من مؤسسات الدولة العصرية التي تضفي على مكانة المعلم في العملية التعليمية أهمية متزايدة باستمرار.
- تحتاج التنمية المهنية للمعلم إلى تطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى وتطوير طرائق التدريس وأساليبه.
- يتحتم تحقيق التلازم بين التنمية المهنية العصرية عبر برامج معينة للمعلم مع تطوير أساليب التقويم وترجمتها إلى أنشطة تربوية.
- يعتمد التعليم العصر الرقمي على كفاءة المعلم وإلمامه بمعارف العصر وتنوع معلوماته وارتقاء ثقافته.
- يحتاج تحقيق التنمية المهنية للمعلم إلى الالتزام بالدستور الأخلاقي لمهنة التعليم والذي يعد جزء من الإطار الأخلاقي في المجتمع والذي يتضمن بدوره مجموعة المسؤوليات الأخلاقية التي تقوم عليها ممارسة مهنة التعليم.

3- دراسة السيد البنان وآخران (2021) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التنمية المهنية لمعلم المعاهد الأزهرية وسبل التغلب عليها مع التركيز على الأسس النظرية للتنمية المهنية للمعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- تضطلع التنمية المهنية لمعلم المعاهد الأزهرية بدور حيوي ومهم في حياته العملية.
- تواجه التنمية المهنية لمعلم المعاهد الأزهرية في مصر عدة معوقات منها ما هو إداري ومنها ما هو تنظيمي ومنها ما هو مجتمعي.

- يحتاج تفعيل التنمية المهنية لمعلم المعاهد الأزهرية إلى تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير هذه البرامج.
- تحتاج التنمية المهنية لمعلم المعاهد الأزهرية إلى إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص بين المعلمين للمشاركة في هذه البرامج.

4-دراسة (Gokhan Hiniz & Aysm Vovuz, 2024) :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات الحقيقية والحلول المخصصة لتطوير برامج التطوير المهني عبر الإنترنت والمخصصة للمعلمين مع التركيز على استكشفت الحالة العملية لهذه التصورات والتجارب من خلال مدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المشاركة في برامج التطوير المهني عبر الإنترنت غير المتزايد (OPD) كما هدفت التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركتهم المعلمين في OPD، والخصائص الفعالة المتصورة لبرامج OPD، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات الفردية، والتقارير التأملية، واستخدمت المنهج التحليلي الموضوعي التأملي، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:
- قلة وعي المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة الإنجليزية بشكل خاص عن احتياجات التطوير المهني والخصائص الفعالة لبرامج (OPD).
 - تحتاج برامج التطوير المهني عبر الإنترنت والمخصصة للمعلمين إلى تضافر كافة الجهود المعنية شريطة أن تتوفر في هذه الجهود المرونة والتعاون والتفسير والتنظيم.
 - يضطلع قيادات المؤسسات التعليمية بدور مهم في تهيئة المدرسين للمشاركة في برنامج (OPD) وانخراطهم في حتى تتحقق النتائج المنشودة.

5-سندس رويج (2025) :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التنمية المهنية لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الفلوجة بدولة العراق ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعامل مع مفردات الإطار النظري في حين جاء الأسلوب الإحصائي لتحليل نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة بلغ عددها (60) معلماً ومعلمة بالمرحلة المتوسطة بدولة العراق، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:
- جاءت درجة إمام المدرسين بأنشطة التنمية المهنية بدرجة كبيرة.
 - جاءت درجة إمام المدرسين بمصادر التنمية المهنية بدرجة كبير.
 - جاءت درجة إمام المدرسين بمعوقات التنمية المهنية بدرجة كبيرة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إمام المدرسين والمدارس بالتربية المهنية تعزى للنوع.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء التنمية المهنية تعزى للمؤهل الأكاديمي لصالح الدبلوم فوق الجامعي.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالتعليم الابتدائي في مصر:

1-دراسة أسماء معوض (2018) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع منظومة التعليم الابتدائي، وتحديد المشكلات التي تتعرض لها المدرسة، والوصول لنتائج وتوصيات لمواجهة المشكلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتعامل مع مشكلتها البحثية ومعالجة محاورها العلمية، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- وجود فجوة بين أهداف منظومة التعليم الابتدائي التي تحددها الوزارة
- وجود بعض أوجه القصور في أداء إدارة المدرسة الابتدائية.
- قلة المخصصات المالية لمنظومة التعليم الابتدائي ترتبت عليها غياب تطوير العمل المدرسي.

2-دراسة محمد عبد العظيم (2019) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تنمية رأس المال المهني للمعلمين في المدرسة الابتدائية بالتطبيق على محافظة المنيا ووظفت الدراسة المنهج الوصفي للتعامل مع مفردات الإطار النظري في حين جاء الأسلوب الإحصائي للتعامل مع نتائج الإطار الميداني حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة بلغ عددها (192) معلماً بالمدارس الابتدائية بالمحافظة المذكورة، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- جاءت تقديرات أفراد العينة حول واقع توافر أبعاد رأس المال المهني للمعلمين بالمدرسة الابتدائية في محافظة المنيا بدرجة متوسطة.
- حصلت جميع الأبعاد على درجة متوسطة عدا بعدي التعاون المهني والتنمية المهنية المتمركزة حول المعلم حيث حصل على درجة منخفضة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لواقع توافر رأس المال المهني للمعلمين بالمدرسة الابتدائية بمحافظة المنيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3-دراسة أسماء عبد العال (2020) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتعليم الابتدائي ومشكلاته، والتعرف على واقع التعليم الابتدائي في محافظة الوادي الجديد، وتقديم رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي بمحافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعامل مع مفردات الإطار النظري، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- ضعف الثقة والتفاعل المتبادل بين إدارة المدرسة الابتدائية والمعلمين.

- قلة الحوافز المادية للمعلمين بالمرحلة الابتدائية.
- ضعف تطبيق المدارس الابتدائية لوسائل الاتصالات التكنولوجية.

4- دراسة منال رمضان (2022):

هدفت الدراسة إلى بيان أهم متطلبات تطوير برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديدة 2,0 في مصر، وذلك من خلال التعرف على فلسفة التنمية المهنية المستدامة، وخصائص معلم المرحلة الابتدائية، ودوره الجديد، وفلسفة ورؤية منظومة التعليم الجديدة 2,0 في مصر. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعامل مع مفردات الإطار النظري، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- يحتاج تطوير التنمية المهنية المستدامة إلى اختيار نظم حديثة للتنمية المهنية المستدامة مثل (بحوث الفعل).
- يحتاج تطوير التنمية المهنية المستدامة إلى تحقيق استدامة برامج التنمية المهنية الموجهة لمعلمي الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية في كل من المجالات المعرفية والمهارية والتكنولوجية حتى تتحقق أهداف التعليم الجديد 2,0 في مصر.
- يحتاج تطوير التنمية المهنية المستدامة مشاركة المعلمين بالمدرسة الابتدائية في تحديد احتياجاتهم التدريبية وتطبيق نظام يسمح لهم بالاختيار بين برامج التنمية المهنية التي يرغب كل معلم بالاحتياج لها.

5- دراسة أسماء عبد الله (2024م):

هدفت الدراسة إلى تطوير أداء معلمي المدرسة الابتدائية في ضوء متطلبات التحول الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتطوير أداء المعلم والذي يعتبر أساس العملية التعليمية، ومن أهم محاور المنظومة التعليمية في المدرسة الابتدائية حيث إن له تأثير على الجانب العلمي، والجانب التربوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وحتى ينعكس تطوير أدائه على تعليم وتدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- تحتاج مدارس التعليم الابتدائي في مصر إلى تطوير البنية التحتية الرقمية مثل توفير بنية تحتية من الأجهزة والمعدات التكنولوجية.
- يعتمد نجاح المعلم في مهنته على تشجيعه على استخدام التكنولوجيا الرقمية مع توفير شبكات الإنترنت عالية الجودة وذات السرعة الفائقة.

- يتطلب نجاح التحول الرقمي في المدارس الابتدائية إلى تدريب التلاميذ على التفكير الإبداعي والابتكاري رقمياً.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

استعرض البحث الحالي (15) دراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور جاءت دراسات المحور الأول لتتناول التحول الرقمي، في حين جاءت دراسات المحور الثاني لتعالج التنمية المهنية للمعلم أما دراسات المحور الثالث فجاءت لتطرح ماهية التعليم الابتدائي في مصر وفلسفته وأهدافه وأهميته ومبررات الاهتمام به ومعوقاته وسبل التغلب عليه، وعلى هذا فإن الدراسات السابقة تتصل بموضوع البحث اتصالاً مباشراً، إذ أنها أسهمت في بلورة مفاهيم البحث ومصطلحاته، وبناء إطاره النظري، وكذلك أسهمت في التوجيه العلمي للباحثة في عملية تحديد الإجراءات المنهجية، ومراعاة بعض الجوانب المهمة التي قد تكون هذه الدراسات لم تعطيها الاهتمام الكافي، وجاءت أهمية الدراسات السابقة أيضاً في كونها تناولت بعض الموضوعات التي تخدم البحث الحالي وكذلك الاستنتاجات التي توصلت إليها، والتوصيات والمعالجات التي اقترحتها من أجل توظيف تطبيقات التحول الرقمي لتحسين للتنمية المهنية لمعلمي المدرسة الابتدائية في مصر.

أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

1- انققت الدراسات السابقة على أهمية التنمية المهنية للمعلم في المدرسة الابتدائية في مصر وكيفية تحسينها باستخدام تطبيقات التحول الرقمي.

2- أوضحت الدراسات السابقة ماهية التحول الرقمي ومبررات الاهتمام به وتطبيقاته العملية.

3- أوضحت الدراسات السابقة أهمية التنمية المهنية للمعلم بشكل عام ولمعلم المدرسة الابتدائية بشكل خاص وكيفية تحسينها باستخدام تطبيقات التحول الرقمي.

4- تناولت الدراسات السابقة مجموعة من أبعاد التحول الرقمي بالإضافة إلى الإطار الفكري والفلسفي له مع إبراز أهم الأسس النظرية للتنمية المهنية للمعلم بشكل عام ولمعلم المدرسة الابتدائية بشكل خاص.

5- يعد التحول الرقمي أداة من أدوات تحقيق الجودة في العملية التعليمية ومن ثم تشجيع المعلم على بذل قصارى الجهد وحسن توظيف الطاقات واستثمار الوقت لصالح العملية التعليمية التي تخدم التلميذ وتشجعه على مواصلة التعليم في المراحل الأعلى بهدف الوصول إلى المستقبل الأفضل.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة حيث إنه وجه اهتمامه العلمي نحو كيفية توظيف تطبيقات التحول الرقمي لتحسين التنمية المهنية لمعلم المدرسة الابتدائية في مصر بالإضافة إلى أن البحث

الحالي وظف المنهج الوصفي للتعامل مع مفردات الإطار النظري ذات الصلة التحول الرقمي وتطبيقاته والتنمية المهنية لمعلم المدرسة الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر.

واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الأمور التالية:

1- تحليل أدبيات البحث التربوي في معالجة الإطار النظري وبالتالي تقديم معرفة جديدة حول التعرف على تطبيقات التحول الرقمي وكيفية توظيفها لتحسين التنمية المهنية لمعلم المدرسة الابتدائية بمصر في الوقت الحاضر.

2- اختيار المنهج العلمي المناسب للتعامل مع مفردات البحث.

3- تحديد مجموعة المصطلحات العلمية التي يستند عليها البحث مثل (التحول الرقمي - التنمية المهنية - المعلم - المدرسة الابتدائية).

ثانياً: الأسس النظرية للتنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر على ضوء الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة: ويندرج تحتها:

أ- ماهية التنمية المهنية وأهميتها:

تعد التنمية المهنية بمثابة زيادة الخبرات وتطوير الكفايات والمهارات المتنوعة لدى أعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من ممارسة دورهم وأداء مهامهم بكفاءة عالية والتأثير في محيطهم وعالمهم، لذا فإن التنمية المهنية للمعلم هي آلية أساسية لتعزيز معرفة المعلمين وممارساتهم التعليمية، كما أنه إحداث تغييرات في سلوكيات المعلمين ومعتقداتهم ويعد المعلمون هم أساس نجاح ولذا فإنها تركز على رفع مستوى أداء المعلم وتزويده بمعارف ومهارات جديدة تتوافق مع تطورات العصر، مما يؤدي إلي رفع كفاءته، وبالتالي فإنها ترفع كفاءة المخرجات التعليمية، وتتمثل أساسيات تحسين التعلم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريب للمعلم، وتطوير تعلم التلاميذ لجميع المعارف والمهارات اللازمة لهم، بالإضافة إلى أن التنمية المهنية أساس التغيير والتجديد في العملية التعليمية التربوية، فهي مكمل لعملية الأعداد قبل وأثناء الخدمة، ورفع مستوى أدائهم وإنتاجهم من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية بجانبها المعرفي والسلوكي.

وتأسيساً على ما سبق فإن التنمية المهنية للمعلم بمفهومها الدقيق عملية مستمرة ومتراكمة يشترك فيها المعلمون طوعاً؛ كي يتعلموا كيف يقومون بتوجيه تدريسيهم على أفضل وجه لاحتياجات تعلم متعلميهم، وهي عملية مستمرة؛ لكشف الذات، والتأمل، والنمو المهني الذي يقدم أفضل نتائجه عندما يستدام لفترة في مجموعات الممارسة، وعلى هذا يمكن توجيه برامج تدريب المعلم على ضوء ما يلي:

- تطوير الأداء المهني، لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق التدريبات الرسمية، أو استخدام أساليب التعليم الذاتي.

- معرفة المعلمين بمشكلات التعليم ووسائل حلها وتعريفهم بدورهم ومسئولياتهم وتقوية الإبداع وإنتاج وسائل تعليمية تلائم المناهج الدراسية.

- تركيز على كيفية بناء المعلمين لهويتهم المهنية في تفاؤل متزايد مع المتعلمين وانعكاسها على أدائهم في الفصول حيث أن الغرض الأساسي للتنمية المهنية هو الرقي بجودة التدريس الذي ينتج عنه جودة تعليم جميع المتعلمين.

وبناءً على ما سبق فإن التنمية المهنية للمعلم تركز على تحسين الأداء الحالي والمستقبلي للمعلم ويقوم على مبدأ التعليم مدى الحياة، وتسهم في تقليل النفقات، وزيادة المهارات والكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء في العمل، وبرامج الإعداد قبل الخدمة لا يتعدى كونها مدخلاً لممارسة المهنة، وليست إعداداً نهائياً لها.

ب- فلسفة التنمية المهنية وأهدافها:

تتسم الفلسفة الحديثة للتنمية المهنية بإعادة تأهيل، وتكوين المعلمين في ميدان التعليم على كيفية التعامل مع المستجدات، والوسائل التكنولوجية الحديثة، وإحداث نقله نوعية في أدوار المعلم بدلاً من التركيز على زيادة المعلومات، والخبرات، وتلقين المعرفة إلى الإرشاد والتوجيه، وتنظيم بيئة التعلم، واستخدام وسائل تعليمية، واستخدام وسائل تعلم حديثة، كالتعليم عن بعد، ومن خلال شبكات المعلومات، والمنصات التعليمية، كما تسعى فلسفة التنمية المهنية للمعلمين إلى القدرة على بناء المفاهيم، والاتجاهات، والأساليب، لتلبية الاحتياجات الجديدة، والمستقبلية للمعلمين ولمواجهة مقتضيات عملية التنمية، السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية).

وتهدف التنمية المهنية للمعلمين إلى تنمية الكفاءات التعليمية والتدريبية والتكنولوجية والتربوية للمعلمين ورفع طاقاتهم الإنتاجية الحالية إلى حدها الأقصى ثم تأهيلها لمواجهة ما يحدث من تطورات تربوية وعلمية في تخصصاتهم المختلفة ويتم ذلك من خلال التخطيط العلمي والتقييم المستمر. ومن أهداف التنمية المهنية هي الخبرات وتطوير الكفايات والمهارات المتنوعة لدى عضو هيئة التدريس حيث يتمكن من ممارسة دورها وأدائها بكفاءة عالية والتأثير في محيطه ومجتمعه.

ج- عوامل نجاح التنمية المهنية: وتتمثل في:

■ **مناخ المؤسسات التعليمية:** يعتبر مناخ المؤسسة التعليمية عنصراً حاسماً لنجاح التنمية المهنية للمعلمين، فالمؤسسة التعليمية بطبيعتها مبنية على العلاقات الإنسانية والتفاعل بين الزملاء، وأهمية العلاقة الإنسانية هو التغيير والتفاعل. ولكي يرتبط مستوى التغيير والتطوير في المؤسسة التعليمية بشكل مباشر بمدى تفاعل المعلمين وتعاونهم مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف المرجوة من التنمية المهنية.

■ **القيادة والدعم:** يعد الدعم الفعال هو الذي يقدمه المشرفون على عملية التنمية المهنية أمراً واجباً لنجاح أي جهد يهدف إلى التغيير والتطوير في أداء المعلمين ويظهر المعلمون تحسناً ملحوظاً في برامج التنمية المهنية التي يتلقون فيها الدعم من المشرف من خلال التحفيز المعنوي والتوجيه والإرشاد.

■ **توفير الوقت اللازم للتنمية المهنية للمعلم:** توصي بعض المنظمات التعليمية بتخصيص ربع وقت عمل المعلم على الأقل للدراسات المهنية، والعمل على التعاون مع زملائه والتطوير الذاتي ودمج التنمية المهنية في العمل اليومي، فيجب ألا تغير التنمية المهنية أياماً مفصلة عن ساعات العمل، بل يجب أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من عمل المعلم اليومي، لكي يدرك أهميتها، ودورها في صقل قدراته وتحسين أدائه.

د-الاتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية للمعلمين:

تتمثل الاتجاهات المعاصرة في مجال التنمية المهنية للمعلمين فيما يلي:

- **التعلم الرقمي والافتراضي:** ويتأتى ذلك من خلال الاعتماد على المنصات الرقمية والدورات الإلكترونية والفصول الافتراضية حيث يتم التدريب عن بعد، مع بناء مجتمعات تعلم افتراضية للمعلمين، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في التدريب الشخصي.
- **التعلم مدى الحياة:** ويتأتى ذلك من خلال تعزيز مفهوم المعلم والمتعلم باستمرار مع وجود برامج للتنمية المهنية بمثابة مسار مستمر طوال الخدمة.
- **الممارسة التأملية:** وتتأتى من خلال تشجيع المعلمين على تحليل أدائهم التعليمي واكتشاف نقاط القوة والضعف مع الاعتماد على دفتر يوميات أو مجتمعات مهنية للتأمل في الممارسات التدريسية.
- **المجتمعات المهنية للتعلم:** وتتأتى من خلال إنشاء شبكات بين المعلمين لتبادل الخبرات ثم الانتقال من التدريب الفردي إلى التعلم الجماعي التعاوني.
- **التطوير القائم على المدرسة:** ويتأتى ذلك من خلال جعل المدرسة وحدة أساسية للتنمية المهنية، مع تصميم برامج تدريبية تراعي السياق المحلي بكل مدرسة.
- **التنمية المهنية القائمة على التكنولوجيا والابتكار:** والتي تتم من خلال تدريب المعلمين على استخدام أدوات التعلم الرقمي مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي ثم ربط التنمية المهنية بالتحول الرقمي للتعليم.

ثالثاً: الإطار الفكري والفلسفي للتحول الرقمي: ويندرج تحتها:

أ-ماهية التحول الرقمي وأهميته:

يعرف التحول الرقمي بأنه استخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي أو الهواتف المحمولة والحاسب؛ للتمكن من إجراء تحسينات في الأعمال الأساسية مثل تبسيط العمليات أو

إنشاء نماذج أعمال جديدة، ويعرف كذلك بأنه الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع إستراتيجية للتحويل الرقمي، ونشر ثقافة التحويل الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحويل الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية والتقنية الأمنية والتشريعية .

ويعرف أيضًا بأنه توظيف التكنولوجيا في المؤسسات والهيئات الحكومية والقطاعات الخاصة والعامة، أي أنه الانتقال إلى الاعتماد التدريجي على التقنيات والتطبيقات في تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعها القائمون في نواحي العملية التعليمية والإدارية، ويسهم التحويل الرقمي في تقديم حلول مبتكرة لكثير من القضايا الإنسانية، في عصر يوصف بأنه عصر الانفجار المعرفي والرقمي، كما أنه يساعد في إتاحة الفرصة للأفراد بتحقيق حاجاتهم وأهدافهم من خلال ما يلي:

- في نشر العلم والتدريب في شتى المجالات.
 - مواكبة التطورات العالمية المتلاحقة.
 - زيادة تكامل المعرفة البشرية وتنوع مصادرها.
 - المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية.
 - توفير مصادر بديلة للمعرفة التقليدية.
 - ابتكار أساليب جديدة للتدريس والتعليم من خلال التطبيقات الرقمية والأنشطة التفاعلية:
- ب- أهداف التحويل الرقمي وفلسفته:** وتتمثل أهداف التحويل الرقمي في:
- تطوير التعليم وتحسين أساليب التعليم؛ لضمان الحصول على نتائج أكثر فاعلية والمساهمة في الارتقاء بمهارات التعليم لدى الأطفال ومساعدتهم على الإبداع والابتكار من خلال الاستثمار الأمثل للأجهزة والموارد المالية، والبشرية، ووسائل الاتصالات ومصادر المعلومات، والخبرات التعليمية من خلال تصاميم وخطط تحقق التناغم بين تلك العناصر بهدف الوصول إلى أعلى معدلات الجودة في التعليم.
 - دمج المعلومات والاتصالات في كافة مجالات العمل بالمؤسسات التعليمية الذكية، وذلك من خلال سعيها لمعرفة متطلبات التحويل الرقمي لتحسين عمليات الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب، وتوفر آلاف المواقع التعليمية مع إمكانية تبادل الحوار والمناقشة.
 - تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه مستقبلي للأشخاص ليتمكنوا من تحقيق تميز في العمل الرقمي.

وترتكز فلسفة التحول الرقمي على مبدأ التعليم مدى الحياة حيث يتمثل فيما يلي (1):

- **التوعية الرقمية:** الوعي التكنولوجي هو التقدم بالفرد وقدرته على استخدام التكنولوجيا وزيادة وعيه وفهمه، وإدراكه لاستخدام التكنولوجيا والتوعية المفاهيمية، والتي تهتم باستخدام التقنية والبعد عن النمطية، والتوعية الثقافية، والتي تهتم بالتطور الفكري.
- **التقبل الرقمي:** حيث يعرف طالب اليوم بجيل الرقمية، إلا أنهم لا يتكيفون بشكل كبير بإدخال التكنولوجيا الحديثة في الفصول الدراسية بالطريقة التي يتخيلها البعض، ويكون التقبل الرقمي من تقبل الفرص المتمثلة في المرونة والفعالية والتخصيص، وتقبل التحديات والتأقلم معها.
- **الجاهزية الرقمية:** تتكون من ثلاثة عناصر هامة، العنصر الأول الجاهزية التعليمية والمتمثلة في الفلسفة التدريسية والمناهج، وإثراء المحتوى وأساليب التقويم، العنصر الثاني الجاهزية التقنية، وتتمثل في وجود البنية التحتية، ومنصات الدخول الرقمي، العنصر الثالث الجاهزية المؤسسية، ويتمثل في السياسات والإتاحة الرقمية والأمن، والخصوصية.
- **المواطنة الرقمية:** تعمل على تحفيز المتعلمين على التعليم وتنمية مهاراتهم على التعلم التقني واستخدام التكنولوجيا الرقمية، من حيث التحفيز والتشاركية، والعمل الجماعي.

ج- خصائص التحول الرقمي وفوائده:

- يمكن تحديد مجموعة من الخصائص التي تميز التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، ومن أبرزها:
- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي زيادة وضعها التنافسي بين المؤسسات الأخرى، حيث تحسين نوعية التدريبات المقدمة للمتعلمين من أجل تنمية القدرة على التجديد والابتكار.
- إنشاء نظم المعلومات التي تمنح فرص إتاحة التعليم والثقافة بين مختلف فئات أفراد المجتمع.
- ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد، فقد أصبح إنتاج المعلومات وتجهيزها وتوزيعها نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في المجتمعات المتقدمة.
- ومن أبرز الفوائد التي يمكن أن تتحقق من استخدام التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم ما يلي:
- العمل على تقديم مادة تعليمية معروفة بشكل مشوق للمتعلم.
- التغلب على مشكلة نقص المعلمين ونقص الهياكل والمؤسسات التعليمية.
- استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة.

تطبيقات التحول الرقمي:

- تتمثل تطبيقات التحول الرقمي في المدرسة الابتدائية فيما يلي:
- **في مجال الإدارة المدرسية:** حيث يتم تطبيق نظم إدارة المعلومات المدرسية من خلال تسجيل الحضور والغياب ومتابعة السجلات وإصدار التقارير إلكترونياً بالإضافة إلى التواصل الرقمي مع أولياء الأمور عبر منصات وتطبيقات الهواتف الذكية، ناهيك عن الأرشفة الإلكترونية للملفات والامتحانات والنتائج.
 - **في مجال التعليم والتعلم:** يتم ذلك من خلال الفصول الذكية حيث استخدام السبورات التفاعلية وأجهزة العرض والحواسيب اللوحية مع التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عبر المنصات الرقمية بالإضافة إلى المكتبات الرقمية والتي تتيح مصادر تعلم إلكترونية مثل الكتب والألعاب التعليمية ناهيك عن المنصات التعليمية التي تدعم التعلم التفاعلي.
 - **في مجال التقييم والمتابعة:** وتتمثل في الاختبارات الإلكترونية عبر الإنترنت والتغذية الراجعة الرقمية التي تقدم الملاحظات للتلاميذ وأولياء الأمور مع لوحات متابعة الأداء التي تمكن المعلم من معرفة مستوى كل تلميذ.
 - **في مجال دعم الأنشطة والابتكار:** حيث المعامل الافتراضية التي تركز على محاكاة التجارب العلمية لتلاميذ المدرسة الابتدائية مع الألعاب التعليمية الرقمية بالإضافة إلى الروبوتات والبرمجة المبسطة.
- رابعاً: **طبيعة معلم المدرسة الابتدائية في مصر في الوقت الحاضر: ويندرج تحتها ما يلي:**
- أ- **ماهية المدرسة الابتدائية وأهميتها:**

يعد التعليم الابتدائي مرحلة تعليمية تمثل التعليم الإلزامي والمجاني في المدارس الحكومية، ويكون تعليم متاح لجميع أبناء الشعب بنين وبنات، في الريف والحضر، وتكون مدة التعليم في المدرس الابتدائية ست سنوات دراسية من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، وتتميز هذه المدرسة بالمرونة حيث يتنوع بتنوع البيئات ويواجه متطلباتها ويعمل على تنميتها وتكوين جوانبها الشخصية، وذلك من خلال تزويد التلميذ بالمعارف والمهارات في حياته ليكون مواطن مستنير يتمكن من مواجهة الحياة بعد الانتهاء من المرحلة التعليم الابتدائية، أو مواصلة تعليمه في المراحل التعليمية التالية، وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله.

ويعتبر التعليم الابتدائي في مصر الركيزة الأساسية للهيكل التعليمي سواء من حيث انتشاره ليستوعب الأعداد الكبيرة من التلاميذ أو من حيث أنه يمثل القاعدة التي تبني عليها مراحل التعليم، وتعد مرحلة التعليم الابتدائي أولى مراحل التعليم التي تعمل على تنمية قدرات الطلاب وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الكاف من القيم والاتجاهات والمهارات والسلوكيات والمعارف.

وعلى هذا فإن أهمية المدرسة الابتدائية تتبلور عبر الأمور التالية:

- **التأسيس المعرفي والعلمي:** حيث تشكل هذه المرحلة القاعدة الأساسية للمعرفة التي يتعلم من خلالها التلميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والعلوم الاجتماعية والطبيعية والذي بدورها تمثل أساساً للتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة بل وتساعد على تطوير التفكير المنطقي والقدرة على حل المشكلات.
 - **تكوين الشخصية والقيم الأخلاقية:** حيث يبدأ التلميذ في تكوين قيمه الأخلاقية والاجتماعية مثل الصدق والأمانة والانضباط واحترام الآخرين، معنى ذلك أن المدرسة الابتدائية تعد بمثابة بيئة تعليمية تنمي السلوكيات الإيجابية وتعزز التفاعل الاجتماعي الصحي.
 - **تنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية:** حيث يتعلم التلميذ كيفية التفاعل مع زملائه ومع المعلمين وكيفية التعبير عن مشاعره وإدارة الصراعات بشكل سليم بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز روح المبادرة والتعاون بين التلاميذ.
 - **تهيئة التلميذ للمراحل التعليمية اللاحقة:** حيث تزود التلميذ بالمهارات المعرفية والاجتماعية الأساسية ومن ثم فهي تساعده على التكيف مع بيئات التعلم الأكثر تعقيداً في المستقبل بمعنى إعداده للمرحلة الإعدادية والثانوية.
- ب- فلسفة المدرسة الابتدائية وأهدافها:**
- تقوم فلسفة التعليم الابتدائي في أي مجتمع على إبراز هويته الوطنية، وثقافته ومعتقداته بحيث تتماشى مع منظومة الفكر العلمي وتحقيق دورها في تكوين الشخصية المصرية، لذلك فإن التعليم الابتدائي هو القدر من التعليم، والمعرفة الذي يعده كل مجتمع للمواطنين وبناء على ذلك، فالفلسفة القائم عليها التعليم الابتدائي في مصر تقوم على:
- التعليم يكون مجاني لأنه حق لكل فرد في المجتمع.
 - تعليم إلزامي على الدولة أن توفر مكان لكل تلميذ، وإلزام كل ولي أمر أن يلحق ابنه بالتعليم وعلى كل تلميذ الانتظام في الدراسة.
 - تعليم يعد مواطن صالح فهو مرحلة أساسية في السلم التعليمي وبناء التربية.
- ومن أهداف المدرسة الابتدائية في مصر ما يلي:**
- ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينه وقيمه السماوية والاجتماعية، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائهم.
 - الانفتاح على أساسيات المعرفة مع التركيز على مبادئ وقيم ومهارات العمل البناء والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

- تكوين أسلوب التفكير العلمي والقدرة على تحليل المعلومات.
- غرس حب الوطن في نفوس التلاميذ، وتوعيتهم بقيمة وطنهم والتسامح وحب الآخرين.

ج- ماهية معلم المدرسة الابتدائية وإعداده وتدريبه:

يعد معلم المدرسة الابتدائية بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية حيث إنه المسئول الأول عن بناء أساسيات التعلم المعرفي والمهارات لدى التلاميذ في سنواتهم الأولى من التعليم الرسمي معنى ذلك أنه يمثل المدرب التربوي المتخصص في تهيئة البيئة التعليمية للتلاميذ بين سن 6 إلى 12 سنة وتحفيزهم على اكتساب المعارف الأساسية في مختلف المجالات الدراسية مثل اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الدينية والفنون والمهارات الحياتية والاجتماعية بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ويتميز هذا المعلم بعدة صفات مهنية وشخصية تجعله مؤهلاً لتقدير دوره الحيوي في تنمية قدرات التلاميذ وصقل شخصياتهم بما يتماشى مع احتياجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية.

وعلى هذا فإن أهمية معلم المدرسة الابتدائية تتبلور من خلال الأمور التالية:

- تأسيس المعرفة والمهارات الأساسية لدى التلاميذ.
- الدعم الاجتماعي والعاطفي للتلاميذ حتى يتكيفوا مع البيئة المدرسية.
- التأثير على التحصيل الأكاديمي المستقبلي حيث إنه يؤثر بشكل مباشر على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ بالمراحل التالية:

ولاشك أن معلم المدرسة الابتدائية يحتاج إلى عدة مهارات منها المهارة التربوية والتي تتمثل في القدرة على تصميم خطط دراسية تتوافق مع مستويات الطلبة، ومهارات تعليمية حيث استخدام الأساليب المتنوعة في التعليم مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني، وكذلك مهارات اجتماعية حيث القدرة على التواصل الفعال مع التلاميذ والزملاء وأولياء الأمور وكذلك مهارات انفعالية حيث التعاطف مع التلميذ وفهم مشاعره وإدارة سلوكياته بطريقة إيجابية، ومهارات إبداعية حيث القدرة على تحفيز الإبداع والتفكير النقدي لدى التلاميذ، وفي ذات السياق يأتي دور معلم المدرسة الابتدائية في المجتمع ممثلاً في إعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، وتعزيز القيم والمبادئ المجتمعية الصحيحة لدى التلاميذ بالإضافة إلى الإسهام في بناء مجتمع مستدام يقوم على المعرفة والثقافة والمهارات الحياتية، ويكتسب هذا الإعداد أهميته من أن نجاح العملية التربوية لا يعتمد فقط على المناهج أو الكتب أو الوسائل التعليمية، بل يعتمد أولاً وأساساً على المعلم الجيد المؤهل علمياً وثقافياً ومهنياً وتتضمن جوانب إعداد المعلم ما يلي:

- **الإعداد الثقافي:** يكتسب الإعداد الثقافي أهمية متزايدة في ظل التطور التكنولوجي السريع، وما نتج عنه من انفجار معرفي. لذلك، يجب أن يمتلك المعلم ثقافة عامة واسعة تُمكنه من فهم العالم من حوله، والتفاعل مع المتغيرات بوعي ومرونة.
 - **الإعداد التخصصي:** يُعد المعلم لتدريس مادة أو مجموعة من المواد، ومن هنا تنبع ضرورة إعدادة إعدادًا عميقًا في مجال. تخصصه ويتضمن ذلك تدريبه على مهارات البحث العلمي، والوصول إلى المعرفة الدقيقة في تخصصه، مما يعزز من جودة أدائه التعليمي.
 - **الإعداد المهني:** يشمل هذا الجانب تنمية المعلم من الناحية المهنية، ويغطي المعارف التربوية، والفلسفات والنظريات التعليمية، والمهارات اللازمة للتدريس الفعّال. كما يتضمن تنمية الاتجاهات والقيم والميول التي تُسهم في بناء شخصية المعلم، وتعميق خبراته العملية، ويُعد التدريب الميداني عنصرًا أساسيًا في الإعداد المهني، حيث يتم تدريب الطلاب عمليًا في المدارس تحت إشراف متخصصين في المواد التربوية، مما يُمكنهم من تطبيق ما تعلموه في مواقف تعليمية حقيقية.
- د- تدريب معلم المدرسة الابتدائية:**

- يعد تدريب معلمي المدرسة الابتدائية أحد الركائز الأساسية لتطوير الأداء التربوي وتحسين جودة التعليم، ويهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والمهنية، من أبرزها:
- تهيئة المعلمين للتعامل مع المتغيرات الحديثة في المجال التربوي، بما في ذلك المستجدات التكنولوجية والمفاهيم التربوية المعاصرة.
 - إعداد المعلمين للقيام بالأدوار الإشرافية والإدارية داخل المؤسسات التعليمية، مما يعزز من قدراتهم القيادية والتنظيمية.
 - تمكين المعلمين من الإلمام بالمستحدثات التربوية والعلمية، وتعزيز قدرتهم على تطبيق الحلول التربوية الجديدة، وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.
 - تشجيع التجديد في أساليب العمل، من خلال استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتقنيات التعليم المتطورة.

هـ- دور معلم المدرسة الابتدائية تجاه التقنيات الحديثة ومتطلباته:

شهد العصر الحالي تطورًا تكنولوجياً متسارعًا أثر بشكل كبير على جميع مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم. فقد تغيرت أهداف التعليم وأساليبه بفضل التقدم التكنولوجي، وبرزت أساليب جديدة مثل التعلم عن بُعد، والتعليم الرقمي، والتعليم الإلكتروني، التي تدعو جميعها إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم. وقد أصبح استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ضرورة ملحة، مما يفرض على المعلم اكتساب مهارات رقمية متقدمة، تمكنه من فهم واستخدام هذه التقنيات بشكل فعال في التدريس، ومن أبرز المهام التي يجب أن يتولي المعلم القيام بها في سياق التحول الرقمي ما يلي:

- **استخدام الوسائل التقنية أثناء الشرح:** يجب على المعلم توظيف الإنترنت والتقنيات الحديثة في عرض الدروس، مما يساهم في توسيع دائرة المعرفة والتفاعل مع المحتوى التعليمي.
- **التفاعل مع العملية التعليمية:** يشمل ذلك تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة من خلال طرح الأسئلة وتعزيز الاتصال بين الطلبة وزملائهم والمعلمين، سواء في الفصول الدراسية أو الفصول الافتراضية.
- **تحفيز الطلاب:** يجب أن يكون المعلم محفزًا للطلاب للتفاعل في أي وقت وزمان، مما يعزز بيئة التعلم المفتوحة، مثل الفصول الافتراضية والتعليم عبر الإنترنت.
- **التعليم الذاتي:** المعلم اليوم ليس فقط ميسرًا للمحتوي، بل يجب أن يكون مدربًا للطلاب على مهارات التعلم الذاتي، مما يساعدهم على استخراج المعلومات بدقة وتطوير مهارات التفكير المستقل.
- **تنمية مهارات التفكير:** يوجه المعلم الطلاب لتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، مع إكسابهم مهارات حياتية من خلال استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- **استخدام المقررات الإلكترونية:** يجب أن يكون المعلم متمكنًا من التعامل مع المقررات الإلكترونية، بما في ذلك التفاعل مع المحتوى الرقمي المدعوم بالوسائط المتعددة. كما أن استخدام الكتب الإلكترونية والصيغ مثل PDF يتطلب من المعلم المهارات اللازمة للتفاعل معها.
- **مواكبة التطور التقني:** أصبح من الضروري أن يكون المعلم على دراية كاملة بأحدث التقنيات التي يتم استخدامها في التعليم، وبالتالي يمتلك المهارات اللازمة لاستخدام هذه التقنيات في التدريس بشكل فعال.
- **الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** يجب أن يكون المعلم مطلعًا على كل التقنيات الحديثة التي يتضمنها التعليم والتعلم في حياته اليومية.

خامساً: نتائج البحث وتوصيات والآليات المقترحة:

أ- نتائج البحث:

- أبرزت نتائج البحث عن أن معلم المدرسة الابتدائية في مصر يحتاج في الوقت الحاضر إلى:
- يحتاج معلمو المدرسة الابتدائية في مصر إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال مهام تحليلية وتفاعلية تحفزهم على ذلك.
- يحتاج بعض معلمي المدرسة الابتدائية في مصر إلى تعزيز مهارات القيادة التربوية من خلال حضور دورات في مجال التدريب الرقمي.
- يحتاج غالبية معلمي المدرسة الابتدائية في مصر إلى تطوير مهارات التقييم لديهم وخاصة على استخدام أدوات التقييم الإلكترونية لمتابعة تقدم التلاميذ بموضوعية.
- يحتاج غالبية معلمي المدرسة الابتدائية في مصر إلى إكساب مهارات إدارة الصف الرقمي وتنظيم الأنشطة عبر المنصات التعليمية الرقمية.
- يعزز التحول الرقمي من مكانة المعلم كعنصر محوري في قيادة التغيير التربوي.
- يتيح التحول الرقمي للمعلمين الاستفادة من أدوات التقييم الإلكتروني وتشخيص احتياجات التلاميذ ومتابعة تقدمهم.

ب- التوصيات:

- تنمية مهارات المعلم في تصميم بيئات تعلم مرنة تجمع بين التعلم الحضوري والافتراضي بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ.
- تشجيع المعلمين على حضور برامج التنمية المهنية حيث تبادل المواد وإجراء المشاريع المشتركة على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي.
- التركيز على إكساب معلم المدرسة الابتدائية مهارات التقييم الذاتي حتى يتم تعزيز قدرته على تقليل أدائه لنفسه.
- رفع مستوى الإبداع معلم المدرسة الابتدائية وخاصة عند استخدام الموارد التعليمية وتوظيفها بطرق إبداعية.
- تحقيق المرونة في المسارات التعليمية للمعلمين بحيث تسمح للمعلم اختيار مجالات تدريبية تدعم مسيرته المهنية.
- تعزيز ثقافة مشاركة المعرفة من خلال التنمية المهنية الجماعية القائمة على المشاركة والتعاون.

- تحسين كفاءة التخطيط التربوي لدى معلم المدرسة الابتدائية من خلال استخدام أدوات التخطيط الإلكتروني مثل الجداول التفاعلية ومنصات إعداد الخطط الدراسية.
- تنمية مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي لدى معلم المدرسة الابتدائية وكيفية توظيفها في عملية التدريس والتقويم.

ج- الآليات المقترحة لتحسين التنمية المهنية لدى معلمي المدارس الابتدائية في مصر باستخدام تطبيقات التحول الرقمي:

أ- آليات تتعلق بالتحول الرقمي: ويندرج تحتها:

- تعزيز البنية التحتية الرقمية: من خلال تحسين المنصات الإلكترونية وتوفير الإنترنت في الفصول والمناطق النائية.
- تطوير محتوى تدريبي مرن وحديث: من خلال إدخال تكنولوجيا التعليم والذكاء الاصطناعي وطرق التدريس الحديثة والتعلم التفاعل وإدارة الصف وإدارة الأزمات.
- توسيع شبكة المدربين: بحيث يتم تدريب مدربين محليين في كل محافظة حتى يتمكنوا من نقل التدريب مع ربطهم بشبكات تبادل الخبرات.
- مراقبة الجودة والتقييم المستمر: من خلال وضع آليات لتقييم أثر التدريب على الأداء الفعل للمعلمين في المدرسة.
- المشاركة مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية: من أجل الحصول على موارد إضافية وخبرات وتبادل معرفي وتمويل المشروعات.
- تسهيل الإجراءات: وخاصة في مجال التسجيل مع تخفيض الوقت بين أداء التدريب وأداء الاختبار ومراعاة ظروف المعلمين وخاصة من ذوي الإعاقة والمناطق النائية.
- توفير الدعم المستمر للمعلمين بعد التدريب: من خلال المتابعة وتوفير جلسات تقييمية لكافة المعلمين بعد التدريب.

ب- آليات تتعلق بالتنمية المهنية: ويندرج تحتها:

- تجديد مستوى البرامج التدريبية الرقمية: من أجل مساعدة معلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر من مواكبة تطورات العصر وخاصة الثورة الصناعية الرابعة والثورة الصناعية الخامسة.
- تحقيق الاستفادة من تقنيات الميتافيرس: وذلك عن طريق بناء بيئات تدريبية لمعلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر.

- مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي: وذلك لدعم مبادرات التنمية المهنية لمعلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر.
- تفعيل مبدأ الزمالة الرقمية: وذلك من خلال ربط المعلمين المتميزين في مدارس المدرسة الابتدائية في مصر بأقرانهم أو زملائهم في الدول المتقدمة في إطار التعاون المتبادل.
- إنشاء مجتمعات تعلم مهنية رقمية: وذلك من خلال إنشاء شبكات للتواصل الأكاديمي بين معلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر في إطار تبادل الخبرات والآراء والمقترحات.
- تعزيز الشراكات مع الجامعات ومراكز التدريب الرقمي: وذلك من خلال إثراء المحتوى التدريبي الذي يقدم لمعلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر.
- تخصيص وقت رسمي داخل الجدول المدرسي: وذلك لمساعدة معلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر على ممارسة أنشطة التنمية المهنية الرقمية.
- تقديم شهادات رقمية معتمدة: وذلك من خلال مشاركة معلمي مدارس المدرسة الابتدائية في مصر في الدورات التدريبية الرقمية المتنوعة.

المراجع العربية

- يحيى على أحمد فقيهي: مدى توافر المعايير المهنية الوطنية للمعلمين لدى الطلبة المعلمين، متطلبات التنمية وطموح المستقبل، المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم، ج2، جامعة الملك خالد، السعودية، 2019، ص 3-4.
- ثاني حسين حاجي، الشميري: دور التعليم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع7، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، 2018، ص 26-26.
- ممدوح محمد عبد الحميد: مدى وعي معلمي العلوم بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها، المؤتمر العلمي الرابع: التربية العلمية لتجميع، مج1، في الفترة من 3 يوليو - 2 أغسطس 2010، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، 2010، ص 305 - 306.
- رحاب القاضي: التنمية المهنية المستدامة للمعلم بين الواقع والمأمول في ضوء التحول الرقمي، مجلة كلية التربية، مج13، ع103، كلية التربية، جامعة بنها، 2022، ص 236-237.
- جمال الدين محمد مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014، ص 286-287.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص ص172-173.
- أحمد العريضي: نماذج التحسين والتطوير في المنظمات، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2020، ص ص76-77.
- محمود أبو زيد: إدارة الجودة والتحسين المستمر في المؤسسات التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2022، ص ص112-113.
- محمد سعيد الأنصاري: إدارة الأداء والتحسين المستمر في المنظمات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص ص142-143.
- جمال الدين محمد مكرم بن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص ص4551-4552.
- ياسر خير الحمداوى: متطلبات سوق العمل في ضوء اتجاهات التنمية المستدامة: التدريب الالكتروني لتنمية المعلمين المهنية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة 2017، ص ص30-31.
- أحمد عمر مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2016، ص ص127-128.
- أبو طاهر مجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص ص226-227.
- أحمد يونس: المعلم ودوره في بناء شخصية الطالب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص ص62-63.
- محمد الشيخ: المعلم بين التربية والتعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022، ص ص114-115.
- عبد الحميد الخولي: أسس إعداد المعلم وتدريبه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2024، ص ص182-183.
- جودة أحمد عبد الحميد: مناهج المرحلة الابتدائية وتدريبها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2023، ص ص72-73.
- محمود عبد الهادي: التربية الابتدائية: الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2021، ص ص68-69.
- محمد السيد حجازي: المدرسة الابتدائية ودورها في التنشئة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2025، ص ص116-117.

محمود أبو راية: علم النفس الطفولة: الأسس والتطبيقات في المرحلة الابتدائية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022، ص ص86-87.

ريهام السيد البدوي حامد: أنظمة التحول الدلالي بين المعجم والقرآن الكريم - مفاهيم ومداخل تعريفية، مجلة البحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2008، ص ص30-31.

أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص ص93-94.

منى محمد السيد الحرون، علي علي عطوة بركات: متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، مجلة كلية التربية، مج 30، ع120، ج5، كلية التربية، جامعة بنها، 2019، ص ص455-456.

منى السيد الحرون، علي علي عطوه: متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، مجلة كلية التربية، مج 30، ع 120، ج5، كلية التربية، جامعة بنها، 2019، ص ص428-478.

خالد بن مطلق الملحي: قياس مستويات الكفايات الرقمية لمعلمي التعليم العام في مجال التحول الرقمي، المجلة التربوية، ج3، ع87، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2021، ص ص1302-1353.

1 سعاد فايز ملكاوي: الواقع الفعلي لممارسات التعليم الرقمي من وجهة نظر المديرين والمديرات العاملين في المدارس الخاصة الإقليم الشمالي في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج3، ع10، مؤسسة برابردو للخدمات التعليمية بالملكة المتحدة، 2022م، ص ص157-171.

محمد الحافظ بوغابة: تقييم التحول الرقمي من منظور الموظفين: حالة ديوان مؤسسات الشباب، مجلة المنهج الاقتصادي، مج8، ع1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2025، ص ص651-678.

ثاني حسين حاجي الشميري: دور التعليم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع 7، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، 2019، ص ص25-42.

حسن عيسى أحمد الدش: تجارب ناجحة في إعداد معلم المستقبل وتنميته مهنيًا، المجلة العربية للنشر العلمي، ع16، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، عمان، الأردن، 2020، ص ص40-16.

السيد عاقل عبد الله البنان وآخران: معوقات التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية وسبل التغلب عليها، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع49، كلية التربية، جامعة قناة السويس، 2021، ص 252-284.

سندس عليوي رويج: اللغة العربية: معوقات التنمية المهنية لمدرسي المتوسطة في مدينة الفلوجة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج38، ع1، جامعة القادسية، العراق، 2025، ص 709-729.

أسماء حمدي السيد معوض: مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها، مجلة كلية التربية، مج116، ع29، كلية التربية، جامعة بنها، 2018، ص 287-318.

<http://www.search.mandumah.com/record/941662>

محمد أحمد عبد العظيم: آليات تنمية رأس المال المهني للمعلمين في المدرسة الابتدائية: دراسة ميدانية، مجلة الإدارة التربوية، مج2، ع24، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2019، ص 293-403.

أسماء سعد عبد الله عبد العال: رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي في محافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين، المجلة العلمية لكلية التربية، ع32، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، 2020، ص 19-45.

منال محمد رمضان: متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديدة 2020 في مصر، مجلة كلية التربية، مج4، ع2، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2022، ص 107-139.

أسماء عبد الفتاح عبد الله: تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية بمصر في ضوء متطلبات التحول الرقمي، مجلة كلية التربية، مج21، ع122، ج3، كلية التربية، جامعة بني سويف، 2024، ص 167-147.

إلهام حسن حمد: درجة ممارسة مدير المدرسة بصفة مشرفاً مقيماً في التنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر المتعلمين بها، مجلة جامعة النجاح الوطنية، مج4، ع3، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014، ص 86-87.

حشمت عبد الحكيم محمددين: متطلبات تطبيق مجتمعات التعليم بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين، مجلة التربية، مج1، ع127، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2107، ص 64-65.

- أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل: التدريب والتنمية المهنية المستدامة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص ص 282-283.
- عادل سيد على: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثاني الصناعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2014، ص ص 9-10.
- راتب سلامة السعود، إبراهيم على حسن: التنمية المهنية للقيادات الإدارية التربوية: اتجاهات معاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص 130-132.
- أحمد أبو زيد: التطوير المهني للمعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019، ص ص 206-207.
- أمين مصطفى أحمد: التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، مج 5، ع 19، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2018، ص ص 92-93.
- محمود محمد إبراهيم، بسمة محرم الحداد: منشآت الأعمال والتحول الرقمي، مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، ج 21، ع 201، القاهرة، 2018، ص ص 27-28.
- منة الله محمد لطفي محمود أبو لبهان، مروة محمود إبراهيم الحولاني: تعزيز الكفاءات الرقمية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط في ضوء التحول الرقمي للتعليم: تصور مقترح، المجلة التربوية، ع 99، كلية التربية، جامعة سوسة، وهاج، 2022، ص ص 572-573.
- فايز منشر الظفيري: التحول الرقمي التعليمي: نموذج تربوي جديد، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، مج 1، ع 3، الجمعية الدولية للتعليم الإلكتروني، المنصورة، الدقهلية، ج. م. ع، 2021، ص ص 22-23.
- سمير دجماني: دور التعليم في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع 8، المؤسسات العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، 2019، ص ص 32-33.
- محمد سعيد الأنصاري: تكنولوجيا التعليم والتحول الرقمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2023، ص ص 122-123.
- نبيل سعيد خليل: دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التربوية، ج 5، ع 7، القاهرة، 2002، ص ص 89-90.

محمد شفيق عطا: واقع التعليم الأساسي، مجلة آراء، س11، ع1، 2، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار، القاهرة، 1981، ص ص112-113

محمد عبد الله حسن: الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، مج18، ع2، كلية التربية، جامعة الغردقة، 2022، ص ص61-62.

عادل إبراهيم محمد أبو جمعه وآخرون: التمكين الإداري بمدارس التعليم الأساسي في مصر، مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، ج5، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2017، ص ص415-416.

أسماء سعد عبد الله عبد العال: رؤية مقترحة لعلاج مشكلات التعليم الابتدائي في محافظات الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين، المجلة العلمية لكلية التربية، مج12، ع32، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، 2020، ص ص18-19.

عفاف عبد الفتاح علي: مهارات تدريس المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالب، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع75، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، 2021، ص ص83-84.

خديجة محمد عبد الحليم: تكنولوجيا التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2023، ص ص116-117.

محمود عبد الله جوهر: التعليم الابتدائي في الألفية الثالثة، دار الفارابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص ص127-128.

محمد علي عثمان: معلم المرحلة الابتدائية الواقع والمأمول، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022، ص ص102-103.

حليمة ثابت على: متطلبات إنشاء مراكز للتدريب عن بعد في وزارة التعليم من وجهة نظر مديرات ومراكز التدريب التربوي، مجلة كلية التربية النوعية، مج29، ع116، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، 2018، ص ص112-113.

يارا عبد العزيز الحيدري: إطار مرجع مقترح لكفايات التعليم الإلكتروني للمعلمين، استطلاع أولى المستوى الجاهزية وفق الإطار المقترح، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2022م، ص ص486-487.

متاح على <https://www.Academia.edu/29-12-2022>

References

Anette Braun & et.al., Rethinking Education in the Digital Age, Panel for the Future of Science and Technology, European Parliamentary Research Service, Scientific Foresight Unit (STOA), 2020, PP.641 – 528.

Christ of Ebert & Carlos H. Duarte: Digital Transformation, Illumine Journal, Vol. 4, No. 2, U. S. A. , 2018, PP. 16-17.

Gokhan Hiniz, & Aysun yovuz: Real needs, Tailored Solutions Developing Customized Online Professional - Development Programs for Teacher –A case Study, Journal of DIGITAL Learning in Teacher Education, Vol.40, Issue, 2024, PP.97-114.

Jagdish K. Mishra & Girish K. Painoli: Learning And Development Initiatives: Adapting Human Resources Practices to Upskill Higher Education Institution Employees in A Pandemic, Op. Cit., PP.17-18.

Jagdish K. Mishra & Girish K. Painoli: Learning And Development Initiatives: Adapting Human Resources Practices to Upskill Higher Education Institution Employees in A Pandemic, The International Journal of Interdisciplinary Organizational Studies, Vol. 19, No.1, Gujarat, 2024, PP. 444-445.

M. Fitz Gerald & et al.,: Embracing Digital Technology: A new Strategic Imperative, MIT Sloan Management Review, Vol. 55, No. 2, Cambridge, London, 2014, PP. 2-4.

Terry Anderson & Jon Dron: Three Generations of Distance Education Pedagogy, Article in The International Review of Research in Open and Distributed Learn, Vol. 12, No. 3, Canada, 2012, PP. 87-88.